في السهولة وله المثل الاعلى في السموات والارض اي الصفة
العليا وهو انه لا اله الا هو وهو العزيز في ملكه الحكيم في خلقه
ضرب جعل لكم ايها المشركون مثلا كائنا من انفسكم وهو اهل لكم
مما ملكت ايمانكم اي مما لبعضكم من شركاء كائنين فيما رزقناكم من الاموال
وغيرها فانتم وهم فيه سواء تخافونهم تخيفتكم انفسكم اي
مثالكم من الاحرار والاستفهام بمعنى النفي المعنى ليس مما لبعضكم شركاء في
كلم الاخرة عندكم فكيف تجعلون بعض مما لبعض الله شركاء له كذلك
نفصل الايات فيها مثل ذلك التفصيل لقوم يعقلون يتدبرون
بل اتبع الذين ظلموا بالاشراك اهواهم بغير علم فمن يهدي من
اضل الله اي لا هادي له وما لهم من ناصرين مانعين من عذاب الله
فاقم يا محمد وجهك للدين حنيفا مائلا اليه اي اخلص دينك
لله انت ومن تبعك فطرة الله خلقته التي فطر خلق الناس
عليها وهو دينه اي الزموها لا تبديل لخلق الله لدينه اي لا تبدلوه
بان تشركوا ذلك الدين القيم المستقيم توحيد الله ولكن اكثر
الناس اي كفار مكة لا يعلمون توحيد الله منيبين راجعين
اليه في امره ونهيه حال من فاعل اقم وما اريد به اي اتقوه
واتقوه خافوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين في شيء من
الذين بدلوا باعادة الجار فرقوا دينهم باختلافهم فيما يعبدون
وكانوا شيعا فرقا في ذلك كل حزب منهم بما لديهم عندهم فرحون

مسرورون

مسرورون وفي قراءة فارقوا اي تركوا دينهم الذي امروا به
واذا مس الناس اي كفار مكة ضر شدة دعوا ربهم منيبين
راجعين اليه دون غيره ثم اذا اذاقهم منه رحمة بالمطر
اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم اي به
التهديد فتمتعوا فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم فيه التفات
من الغيبة ام بمعنى همزة الانكار انزلنا عليهم سلطانا حجة
وكتابا فهو يتكلم تكلم دلالة بما كانوا به يشركون اي بامرهم
بالاشراك لا وانما اذقنا الناس كفار مكة وغيرهم رحمة نعمة
فرحوا بها فرح بطر وان تصبهم سيئة شدة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون ييئسون من الرحمة ومن شان المومن ان يشكر
عند النعمة ويرجو ربه عند الشدة اولم يروا يعلموا ان
الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر لمن يشاء
يضيقه ابتلاء ان في ذلك لايات لقوم يومنون بها فات ذا القربى
القرابة حقه من البر والصلة والمسكين وابن السبيل المسافر
من الصدقة وامته النبي صلى الله عليه وسلم تبع له في ذلك ذلك
خير للذين يريدون وجه الله بما يعملون واولئك هم
المفلحون الفائزون وما اتيتم من ربا بان يعطي شيا هدية او
هبة ليطلب اكثر منه فيمي باسم المطلوب من الزيادة في المعاملة
ليربوا في اموال الناس المعطين اي ليزيد فلا يربوا يزكوا عند الله